

ينكر اللذات الجسمية لمن هم دون الأنبياء «وهكذا تشتمل الجنة على جميع الدرجات من المتع الحسية من مأكّل ومشرب ارتفاعاً حتى المتع الروحية الخالصة ينال كل منا ما تؤهله له رتبته». (١)

ورأيه قريب من رأي السهروردي الذي عرضنا له سابقاً. ويرد مصطفى اسماعيل الرج على اقوال مصطفى محمود بأن الآيات والاحاديث مصرحة بأن اصحاب الجنة ومنهم الأنبياء عليهم السلام وغيرهم لهم النعيم الروحي والبدني. (٢)

وقد حاولت ابتسام الصفار عند حديثها عن الجنة ونعيمها. أن تجعل القرآن في عرضه لمتع الجنة عن وجود الظلال الوارفة والأنهار الجارية، والمتع الجنسية والفاكهة الطيبة متعددة الأشكال والألوان وغيرها، أمّا هي من قبيل ضرب الامثال بأشياء غير موجودة لدى العربي القاطن في الصحراء (٣) وكأن القرآن لو نزل على رجل في أوروبا حيث البرد والثلج وقلة ظهور الشمس سوف تكون الجنة في مخيلته بصورة اخرى غير ما هي موصوفة في الكتاب الكريم. ولا أدري لماذا يكتب هؤلاء الذين لا اطلاع لديهم على العقيدة الاسلامية اراءهم التي يشككون بها الناس العوام في دينهم مع أن هذا الميدان له رجاله وفرسانه، فلا يقبل من طبيب أو اديب أن يبحث في قضايا العقيدة، إلا بعد الدراسة والبحث، كما لا يقبل من عالم العقيدة أن يصدر كتاباً في الطب دون علم ودراية.

وفي عام ١٩٣٩ م، ومن خلال صفحات مجلة الرسالة، دار حوار بين بعض المؤيدين للنعيم الروحي في الجنة، وبعض المعارضين وذهب آخرون للرجة في النعيم المادي دون الروحي، فذهب زكي نجيب إلى أنه لا يجب إلا

(١) المصدر السابق ص ٩٠.

(٢) انظر رد على محاولة لفهم عصري للقرآن/مصطفى اسماعيل الرج، ص ٦٠ - ٦١. حلب،

مكتبة الاصيل ١٩٧٣ م.

(٣) التعابير القرآنية/ص ٢٧٢ - ٢٨٢.